

نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين

د. عبدربه مغازى سليمان
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أم القرى
asoliman@yahoo.co.uk

أ. د بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
baderansari@gmail.com

نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين

د. عبدربه مغازي سليمان
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أم القرى

أ. د بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الكويتيين والمصريين، وبين الجنسين في العوامل الخمسة للشخصية، فضلاً عن التعرف على أثر تفاعل كل من النوع والثقافة في كل عامل من العوامل الخمسة. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى (٢١٠٩) من الكويتيين؛ بواقع (٩٠٠) من الذكور، و(١٢٠٩) من الإناث من طلاب جامعة الكويت، والثانية (١٨٠٦) من المصريين؛ بواقع (٨٨٨) من الذكور، و(٩١٨) من الإناث من طلاب جامعة طنطا. استخدمت في هذه الدراسة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المطولة المعدلة) NEO-PI-R. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الكويتيين والمصريين في أربعة عوامل للشخصية؛ حيث حصل المصريون على متوسطات أعلى من الكويتيين في العوامل التالية: العصبية، والانبساط، والمرغوبة الاجتماعية، والإتقان. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين لدى الشباب الكويتي؛ حيث حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في كل من الانبساط، والإتقان، في حين حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في العصبية، والانفتاح. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين لدى الشباب المصري؛ حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصبية، والمرغوبة الاجتماعية، وبرهنت النتائج عن وجود تفاعل بين كل من النوع (ذكور/إناث) والثقافة (كويتي/مصري) في كل من: العصبية، والانبساط، والمرغوبة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمسة للشخصية، الفروق بين الجنسين، الفروق عبر الثقافية.

The Five-Factor Model of Personality in Arab Youth: a Comparative Study between the Kuwaiti's and the Egyptians

Pro. Bader M. Alansari
Faculty of Social Sciences
Kuwait University

Dr. Abdrabo M. Soliman
Faculty of Education
Umm-alquara University

Abstract

The present study aims to identify the cultural and gender differences (Kuwaiti and Egyptian) on the five factors of personality, as well as the interaction of both genders and cultures on each of the five factors. The study sample consisted of two groups: (2109) Kuwaitis, (900) males and (1209) female students at Kuwait University. The Egyptian samples consisted of (1806) individuals (888) male and (918) female students from Tanta University. This study used the Arabic version of NEO-PI-R. The results of the study reveal significant cultural differences where the Egyptians obtained a higher score than Kuwaitis on neuroticism, extraversion, agreeableness and conscientiousness. Moreover, the results reveal significant gender differences in which Kuwaiti males obtained a higher score than females on extraversion and conscientiousness, while females obtained higher scores than males in neuroticism and openness. Additionally, there were significant gender differences in the Egyptian sample where females obtained higher scores than males on neuroticism and agreeableness. Furthermore, the results demonstrate an interaction between both genders and cultures on neuroticism, extraversion and agreeableness.

Keywords: Five factors model of personality, gender, cross-cultural differences.

نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين

د. عبدربه مغازي سليمان
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أم القرى

أ. د بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

المقدمة:

تستحوذ دراسة الشخصية وقياسها على اهتمام الكثير من الباحثين: نظراً لارتباطها بعدد من جوانب الشخصية الإنسانية، وقد بدأت جهود البحث حولها منذ أمد طويل إلى أن تم التوصل في نهايات القرن الماضي - إلى مفهوم يختزل التعريف بها بأقل قدر من الصفات. وانتهى "جيفلورد" Guilford إلى ثلاثة عشر عاملاً، بينما أكد "كاتل" Cattle وجود ستة عشر عاملاً، أما "آيزنك" Eysenck فقد برهن على وجود عاملين اثنين فقط: بينما برهن آخرون على نموذج العوامل الخمسة للشخصية (Five Factors Model FFM): "فيسك" Fiske، و"تيوبس" Tupes، و"كريستال" Christal، و"نورمان" Norman، و"بورجاتا" Borgatta، و"سميث" Smith، و"ديجمان" Digman، و"بيودي" Peabody، و"جولدبيرج" Goldberg، و"كوستا" Costa، و"ماكري" McCrae، و"وجنز" Wiggins، و"جون" John، الذي أُشير إليه لاحقاً على أنه أصبح أكثر النماذج قبولاً في الوقت الراهن لتحديد العوامل الكبرى للشخصية (في: عبد الخالق والأنصاري، ١٩٩٦).

بيد أن أسلوب التحليل العملي لم يكن هو الخط الوحيد للدراسات في مجال الشخصية في تلك الفترة، فقد نشأت ثقافة البحث في المعاجم اللغوية، أو ما يطلق عليه علمياً: المنحى النفسي اللغوي المعجمي Psycho Lexical: حيث يتم البحث بواسطة صفات الشخصية في المعاجم اللغوية (انظر: للجدول رقم ١). وكذلك استخدام الاستخبارات (انظر: للجدول رقم ٢) لذلك اتفق الباحثون على الوصول إلى خمسة عوامل ذات معنى لوصف الشخصية، بغض النظر عن كيفية استخراجها من خلال منهج قوائم الصفات أو الاستخبارات.

وفي هذا الصدد نذكر قول "الروينغ" (٢٠٠٧) أنه رغم هذا الزخم الكبير من الدراسات الأجنبية، فإن الدراسات العربية نادرة جداً، ولا يكاد يرصد سوى دراسة "الأنصاري" (١٩٩٧) المطبقة على المجتمع الكويتي. ثم رصدت بعض الدراسات العربية التي بحثت حول هذا

الموضوع. إلا أن مساحتها العلمية بما تناولته من مفاهيم وقياس ما زالت ضيقة. وعلى النقيض من ذلك فقد تميزت غالب الدراسات الأجنبية في تجاوز موضوع دراسة نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ككل إلى التحليل العملي التوكيدي لكل عامل من هذه العوامل الخمسة منفرداً. وخصص علاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة. وهو ما لم يتم التطرق إليه في الأدب النفسي العربي حتى الآن. ولنا أن نخيل ما أورده كل من "كوستا، وماكري" (Costa & McCrae, 1995) قبل سنوات لنعرف أن مثل هذه الدراسات قد قطعت شوطاً كبيراً في الغرب. بعكس ما هو مرجو في الشرق؛ حين أشارا إلى أن تركيز البحث في نموذج العوامل الخمسة للشخصية قد أدى إلى إهمال دراسة السمات الفرعية التي يتكون منها كل عامل من عوامل هذا النموذج. التي من المؤكد أن البحث فيها سيكون له بالغ الأثر في تزويدنا بتقييم مفصل للشخصية. ويعرفنا على مساهمة كل عامل من هذه العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الأبنية الفرضية للشخصية بحسب ما يفترضه هذا النموذج. إلى جانب البحث في صلاحية كل عامل فيما أعد لقياسه من خلال التعرف على الخصائص القياسية التي تدعّمه.

المجدول رقم (1)

نتائج بعض الدراسات المعجمية التي استخلصت خمسة عوامل للشخصية باستخدام قوائم الصفات

المؤلف	أداة الدراسة	الثقافة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
(Norman, 1967)	قائمة من ١٧١٠ صفة	الإنجليزية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإتقان	العصائية	الانفتاح على الخبرات
McCrae, R & (Costa, P., 1985)	قائمة الصفات لجولديبرج +NEO	الأمريكية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإتقان	العصائية	الانفتاح
Digman, & (Inouye. 1986)	قائمة من ٤٢ صفة وصفية	الأمريكية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإتقان	العصائية	الانفتاح
(Peabody, 1987)	قائمة من ٥٢ صفة	اسكتلاند	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإتقان	العصائية	الانفتاح
(Ostendorf, 1990)	قائمة من ٤٢٠ صفة	الألمانية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإتقان	العصائية	الانفتاح
DeRaad Hendriks & Hofstee (1992)	قائمة من ١٢٠٣ صفة	الهولندية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإتقان	العصائية	الانفتاح
Szimak & (DeRaad, 1994)	قائمة من ٦٢٤ صفة	المجرية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإتقان	العصائية	الانفتاح

تابع الجدول رقم (1)

المؤلف	أداة الدراسة	الثقافة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
Caprara & Perugini, 1994)	قائمة من ٩٢ صفة	إيطاليا	الانبساط	الإلتقان	العصابية	المرغوبة الاجتماعية	الانفتاح
(Caprara & Perugini, 1994)	قائمة من ٢٨٥ صفة	إيطاليا	الانبساط	الإلتقان	المرغوبة الاجتماعية	العصابية	الانفتاح
(Hebickov, Ostendorf & Angleitner, 1995)	قائمة من ٣٣٦ صفة	التشيكية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإلتقان	العصابية	الانفتاح
(Strack, Lory, 1995)	قائمة الصفات الشخصية لجوخ	الأمريكية	الانبساط	الإلتقاء	العدوان	العصابية	الإلتقان
عبد الخالق، الأنصاري، (١٩٩٥)	قائمة صفات شخصية الأطفال من ٢٩ صفة	المصرية	الانفتاح	الانبساط	الإلتقان	العصابية	المرغوبة الاجتماعية
(Saucier & Goldberg, 1996)	قائمة من ٤٢٥ صفة	الأمريكية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإلتقان	العصابية	الانفتاح
Saucier (1997)	قائمة من ٥٠٠ صفة	الأمريكية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإلتقان	الانفتاح	العصابية
(Di Blas & Forzi, 1998)	قائمة من ٣١٤ صفة	الإيطالية	الانبساط	الإلتقان	المرغوبة الاجتماعية	العصابية	الانفتاح
(De Raad, Di Blas & Perugini, 1998)	قائمة من ١٥٨ صفة	الإيطالية	الانبساط	العصابية	الإلتقان	الانفتاح	المرغوبة الاجتماعية
(Church, Katigbag & Reyes, 1998)	قائمة من ٥٠٢ صفة	الفلبين	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإلتقان	الانفتاح	العصابية
(Sommer & Goldberg 1999, 2000)	قائمة من ١٧٩ صفة	تركيا	المرغوبة الاجتماعية	الإلتقان	الانبساط	العصابية	الانفتاح
(كاظم، ٢٠٠١)	قائمة من ٣١ صفة	لبنان	الإلتقان	العصابية	الانفتاح	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية
(Kashiwaag, 2002)	قائمة من ١٢٠ صفة يابانية	اليابان	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإلتقان	العصابية	الانفتاح
(Tsaousis, 2002)	قائمة من ٣٩٠ صفة	اليونان	الانبساط	العصابية	الانفتاح	المرغوبة الاجتماعية	الإلتقان
(Ostendorf & Mlacic, 2005)	قائمة من ٤٨٣ صفة +BRS- +٥٠ IPIP	الولايات المتحدة	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإلتقان	العصابية	الانفتاح
يونس، وخليل، (٢٠٠٧)	قائمة صفات NEO-PI-R. ١٩٩٢ ٢٤٠ صفة	المصرية	العصابية	الانبساط	الانفتاح	المرغوبة الاجتماعية	الإلتقان

* الأنصاري (٢٠١٢)

في المسلك نفسه، جُذ أن بحوث الاستخبارات لاستخلاص العوامل الخمسة للشخصية اعتمدت على تحليل معاملات الارتباطات بين مجموعة من الاستخبارات التي تقيس الشخصية، وتعتمد أساساً على طريقة التقدير الذاتي، كما أن بعضاً منها استخدم منهج الاختيار من وعاء البنود لبناء مقياس للعوامل الخمسة للشخصية (عبد الخالق والأنصاري، ١٩٩٦).

المجدول رقم (٢)
نتائج بعض الدراسات التي خرجت بخمسة عوامل للشخصية
باستخدام منهج الاستخبارات

المؤلف	أداة الدراسة	الثقافة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
Norman 1961	٢٠ مقياساً	الإنجليزية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقنان	العصابية	الانفتاح
Noller, Law & Comrey, 1987	16PF+ CPS+EPI	الاسترالية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقنان	العصابية	الانفتاح
محمد، ١٩٩٢	اختبار للشخصية من ١٥٦ بند	السعودية	التوافق العام	التوافق الانفعالي	الشخصية السوية	العصابية	القلق مقابل التوافق
Katigbak, 1993	NEO-PI-R	الفلبينية	العصابية	الإقنان	الانفتاح	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية
Johnson, & Ostendorf, , 1993	تحليل ١٥ دراسة سابقة	الألمانية الإنجليزية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقنان	العصابية	الانفتاح
Paunonen, & Jackson, 1996	JPI	الأمريكية	الانفتاح	العصابية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	التنظيم
Digman, 1997	١٤ دراسة سابقة معتمدة على NEO-PI-R	إنجليزية	المرغوبة الاجتماعية	العصابية	الإقنان	الانبساط	الانفتاح
Cooper & Chandler, 1998	NEO-PI-R	الصينية	العصابية	الإقنان	الانبساط	البحث عن الإثارة	المرغوبة الاجتماعية
Gosling & John, 1999	تحليل نتائج ١٩ دراسة سابقة معتمدة NEO-PI-R	كندية	الانبساط	العصابية	المرغوبة الاجتماعية	الانفتاح	الإقنان
Kallasmaa, Allik, Realo & McCrae, 2000	NEO-PI-R	أستونيا	العصابية	الانبساط	الانفتاح	المرغوبة الاجتماعية	الإقنان
Blanch & Aluja, 2002	NEO-PI-R + 16PF	الإسبانية	الانبساط	المسؤولية	العصابية	الانفتاح	المرغوبة الاجتماعية
كاظم، ٢٠٠٢	NEO-FFI -S	سلطنة عمان	الإقنان - الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	العصابية - الانبساط	العصابية	الانفتاح

تابع الجدول رقم (٢)

المؤلف	أداة الدراسة	الثقافة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
Perugini, & Di Blas., 2002	NEO-PI-R	الإيطالية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	العصابية	الإبداع
Teferi, 2004	NEO-PI-R	أرتيريا	العصابية	الانبساط	الانفتاح	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع
McCrae et al., 2004	NEO-PI-R	الروسية والتشيكية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	العصابية	الانفتاح
Muris Meesters, & Diederer, R., 2005	NEO-PI-R + JEPQ	الهولندية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	العصابية	الانفتاح
Plaisant, et al., 2005	BFI-44	الفرنسية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	العصابية	الانفتاح
Leone, L., et al., 2005	NEO-PI-R	هولندا+ إيطاليا	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	العصابية	الانفتاح
McCrae, R. & Costa, P., 2005	NEO-PI-R	الإسبانية+ الأمريكية	العصابية	الانبساط	الانفتاح	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع
Aluja, A., et al., 2005	NEO-PI-R	أمريكا	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	العصابية	الانفتاح
Jang, L., et al., 2006	NEO-PI-R	الكندية+ الألمانية+ اليابانية	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	العصابية	الانبساط	الانفتاح
Rammstedt, B. & John, O.P., 2006	PFI-44+NEO-PI-R+BF-10	الأمريكية+ الألمانية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	العصابية	الانفتاح
جاب الله وغلاب، ٢٠٠٦	BGI	مصرية	الانبساط	العصابية	الانفتاح	الإقناع	المرغوبة الاجتماعية
المواخيف وراضي ٢٠٠٦	BFQ-C	مصرية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	العصابية	الانفتاح
الرويتع، ٢٠٠٧	مقياس العوامل الخمسة (مؤلف)	سعودية	العصابية	الانبساط	المرغوبة الاجتماعية	الإقناع	الانفتاح
بهنساوي، ٢٠٠٧	NEO-FFI-S & BFI & BSFPM	مصرية	الإقناع	الانبساط	العصابية	الانفتاح	المرغوبة الاجتماعية

* الأنصاري (٢٠١٢)

المحصلة النهائية لهذا التراث البحثي: كان بناء مقياس العوامل الخمسة للشخصية، الذي ظهر لأول مرة سنة ١٩٨٥م وذكر الأنصاري (١٩٩٧) في شأنه قيام "كوستا وماكري" بتطوير أداة قياس موضوعية تقيس العوامل الخمسة للشخصية تكونت من (١٨١) بنداً استناداً إلى منهج الاستخبارات الذي يعتمد على عبارات في قياسه للشخصية، وقد

أورد كل من "كوستا وماكري" (Costa & McCrae, 1992) أن أول ظهور للمقياس كان تحت مسمى قائمة الشخصية للعصابية والانبساط والانفتاح، The Neuroticism, Extraversion and Openness Personality Inventory (NEO-PI) الذي تضمن مقاييس لقياس عوامل العصابية والانبساط والانفتاح. ثم تلا ذلك تطوير للمقياس في سنة ١٩٨٩م؛ ليزاد إليه لاحقاً عاملي المرغوبية الاجتماعية والإتقان. ويتغير الرمز الذي يستدل منه على الصورة المعدلة والمطولة إلى القائمة (NEO-PI-R). ولتكون في صورتها النهائية من (٢٤٠) بنداً موزعة على خمسة عوامل؛ يشتمل كل منها على (٤٨) بنداً. وخلال تلك الفترة أيضاً ظهرت صيغة مختصرة تراعي وقت الباحث أطلق عليها قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) (NEO Five-Factor Inventory NEO-FFI). اختزلت عدد بنود القائمة إلى (٦٠) بنداً موزعة بالتساوي على العوامل الخمسة للشخصية نفسها في الصورة المطولة.

أما ما يتعلق بتعريف محدد ومختصر لمفهوم العوامل الخمسة للشخصية، فإنها بالتأكيد عملية مختلفة عن بقية البحوث والدراسات الأخرى المتعلقة بغير هذا المفهوم، حيث تعود العلة في ذلك إلى أمرين. أحدهما يعود للبداية غير المألوفة لهذا المفهوم، حيث استخدم الباحثون أساليب التحليل العملي للتوصل إليه دون نظرية علمية محددة وداعمة، مما أوجد تعريفات إجرائية افتقرت لإطار نظري يمكن الإشارة إليه، والثاني: هو اتساع مساحة هذا المفهوم نسبياً، وأيضاً شموليته لعدة سمات تتجمع في مجموعات، فتشكل كل منها عاملاً منفصلاً بذاته (من حيث التعريف) عن بقية العوامل الأخرى.

وعلى كل حال، فإن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المقصود بها بالكبار هو: الإشارة إلى نتيجة مهمة: مفادها: أن كل عامل يندرج تحته، ويصنف عدداً كبيراً من العوامل (سمات) النوعية، وتعد الخمسة الكبار عوامل عريضة، ومجردة في البناء الهرمي التدريجي للشخصية، ويقصد بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عوامل: العصابية، والانبساط، والانفتاح، والمرغوبية الاجتماعية، والإتقان، التي سوف نعرض لها لاحقاً، وذلك وفقاً لدليل تعليمات قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة المعدلة) (NEO-PI-R) (Costa & McCrae, 1992: 14-18).

ونعرض في الجزء التالي لبعض الدراسات التي تناولت التحقق من الفروق بين الثقافات وبين الجنسين في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.

أجرى الأنصاري (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى فحص الكفاءة القياسية لقائمة العوامل

الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) NEO-FFI-S على المجتمع الكويتي لدى ثلاث مجموعات مستقلة: الأولى: قوامها (٢٠٠) من الشباب الجامعي، والثانية قوامها (١٠٠٥) من الشباب الجامعي، والثالثة قوامها (٢٥٨٤) من الشباب الجامعي والموظفين. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في عامل العصابية فقط. حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية. وقدمت نتائج هذه الدراسة نتيجة مختلفة عن الدراسات السابقة، برهنت على عدم قابلية العوامل الخمسة للتكرار عبر ثقافة شرقية، كما بينت أن قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) غير صالحة من الناحية القياسية للاستخدام في المجتمع الكويتي.

كذلك أجرى كل من كوستا، وتيراسيانو، وماكري (Costa, Terraciano & McCrae, 2001) دراسة استخدمت قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) NEO-PI-R في (٢٣) بلد مختلف حول العالم، وعلى عينة ضمت أكثر من (٢٣٠٠٠) فرداً من طلاب الجامعات. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائية بين الجنسين في بعض من العوامل الخمسة، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية، والمرغوبية الاجتماعية، والمودة، والانفتاح على المشاعر، في حين حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الحزم، والانفتاح على الأفكار.

وأجرى جلجوز (Gulgoz, 2002) دراسة على عينة تركية تتألف من (٢١٦) من الإناث، و(٢٨٧) من الذكور جميعهم من الموظفين، حيث استخدم في الدراسة قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) NEO-PI-R (صيغة تركية). وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية، والانفتاح بمستوى دال إحصائياً.

كما أجرى كل من لودهي، وديو، وبالهيكتار (Lodhi, Deo & Belhekar, 2002) دراسة على عينة هندية تتألف من (١٥٠) من الإناث، و(١٥٠) من الذكور جميعهم من طلاب الجامعة. واستخدم في الدراسة قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) NEO-FFI-S (صيغة هندية)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في المرغوبية الاجتماعية، بينما حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الانبساط بمستوى دال إحصائياً.

كذلك تحقق كل من بيدمونت، وبين، وماكري، وكوستا (Pidmont, Bain, McCrae, & Costa, 2002) من الفروق بين الجنسين على قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة

المطولة) NEO-PI-R مترجما للغة المحلية في زيمبابوي، وعلى عينة بلغت (١٦٥) من الإناث و(١٩٣) من الذكور. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في عامل الانفتاح فقط، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث بمستوى دال إحصائياً.

وفي دراسة عبر ثقافية لكل من هيربيكوف، واوريانك، وسرماك، وزاروتا، وفيكوفا، واورليكا (Herebickova, Urbanek, Cermak, Szarota, Fickova, & Orlicka, 2002). في بعض الدول الأوربية (التشيك، وبولندا، وسلوفاكيا). استخدم في هذه الدراسة قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) NEO-FFI-S. وعلى عينة بلغت (١٨١١) من الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية والجامعات، بمتوسط عمري يتراوح بين (١٦.٦-٢٤.٣) سنة. كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائية في عامل الانفتاح والعصابية بين الثقافات محل الدراسة، وعلى النقيض من ذلك لم تتوصل النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين داخل الثقافة الواحدة.

كذلك شملت دراسة ماكري، وتيراسيانو (McCrae & Terraciano, 2005) - باستخدام قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) NEO-PI-R - في (٥١) بلد مختلف حول العالم، وطبقت على عينة ضمت أكثر من (١٢٠٠٠) فرداً من طلاب الجامعات. كشفت نتائج الدراسة حصول أفراد عينة الدراسة من الكويت، وبورتوريكو، وماليزيا، وسويسرا الذين يتحدثون باللغة الألمانية على أعلى الدرجات في عامل الإتيقان. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية ثقافية بين المملكة المتحدة وإيرلندا في عامل الانفتاح فقط. ولم تكشف النتائج عن فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة من الولايات المتحدة والبرازيل في العوامل الخمسة. كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة، حيث حصلت الإناث على أعلى المتوسطات.

كشفت نتائج دراسة نوفتل و شيفر (Noftle & Shaver, 2006) التي - أجريت على عينة قوامها (٨٣١٨) فرداً (٥٤١٧ من النساء و٢٩٠١ من الرجال) من جامعة كاليفورنيا مدينة ديفس التي تقع في الساحل الغربي للولايات المتحدة ومن مختلف الأقليات العرقية، ومن الفئة العمرية (١٨-٢٤) سنة، وطبق على أفراد العينة قائمة الخمسة الكبرى BFI وقائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) NEO-PI-R. وبينت نتائج الدراسة أن الرجال أقل عصابية من النساء، ولم تكشف النتائج عن فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الانبساط، والمرغوبة الاجتماعية، والإتيقان، والانفتاح.

وتوصل كل من ألكالي، وأليك، وأولت، وشميدت، وماكري، ومارتينيز، وآخرون (Alcalay, Alik, Ault, Martinez, McCrae & Schmitt, 2007) - من خلال تطبيق قائمة العوامل الخمسة BFI من تأليف جون، ومارتينيز (Benet-Martinez & John, 1998) المؤلفة من (٤٤) بنداً على عينة تصل إلى (١٨٠٠٠) في (٥٦) دولة حول العالم - توصل الباحثون إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات العينة في عامل الإتقان؛ حيث تراوحت هذه المتوسطات بين (٣٧.٨٢) في اليابان، وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية (٥٥.٧١). أما في الدول العربية من عينة التطبيق فكانت في الأردن (٥٠)، ولبنان والمغرب (٤٥).

وأشارت نتائج دراسة يونس، وخليل (٢٠٠٧)، التي استخدمت قائمة العوامل الخمسة للشخصية NEO-PI-R (الصورة المطولة-السمات) بعد إضافة عدد (٦٠ بنداً) إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في كل من: العصابية، والانبساط، والمرغوبة الاجتماعية، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في كل من العصابية والمرغوبة الاجتماعية، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الانبساط بمستوى دال إحصائياً. ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين على عملي الإتقان والانفتاح. في المقارنة بين العينة المصرية وعينات أخرى (أمريكية، وألمانية، وإستونية، وفلبينية) لغرض دراسة الفروق الثقافية، فقد أشارت النتائج إلى أنه كانت هناك درجة عالية من التشابه بين العينة المصرية والعينات الأخرى موضع المقارنة في عملي الإتقان والانفتاح.

وبحث كرميان (٢٠٠٨) في دراسة له على عينة عراقية مغتربة في أستراليا تتكون من (١٢٦) فرداً من الذكور و(٧٢) من الإناث ومستخدماً قائمة العوامل الخمسة BFI المكونة من (٤٤) بنداً من تأليف "جون، ودونها، وكنتل" (John, Donahue, & Kentle, 1991). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في عامل الانفتاح فقط. لصالح الذكور.

أما دراسة بهنساوي (٢٠٠٧) فقد أجريت على عينة قوامها (١٨٦) ذكوراً، و(٣٤٧) إناثاً من طلاب الجامعة في محافظة أسيوط والقاهرة والقليوبية بجمهورية مصر العربية، وطبق على أفرادها قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) S-NEO-FFI. كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في المرغوبة الاجتماعية، لصالح الذكور. كما بينت النتائج فروق دالة إحصائية بين مجموعة الحضريين ومجموعة الريفيين في الانبساط لصالح مجموعة الحضريين، في حين حصلت مجموعة الريفيين على متوسطات أعلى من الحضريين في كل من العصابية والانفتاح ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في كل من

الإتقان والمرغوبية الاجتماعية.

وفي دراسة الشناوي (٢٠٠٨) التي أجريت على عينة قوامها (٤٩) ذكورا، و(٢٣٨) من الإناث من طلاب جامعة المنوفية في مصر، وطبق على أفرادها قائمة صفات العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة وربما يعود ذلك لصغر حجم عينة الذكور.

كما قام كل من الأحمد، وملحم (٢٠٠٩) بتطبيق قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) S-NEO-FFI على عينة تتكون من (٤٠٠) من طلاب جامعتي دمشق والفرات من الجنسين، وأشارت نتيجة الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة.

وفي دراسة النبغة، ومايكل، وماساكازو (El-nabgha, Michael, & Masakazu, 2009) التي أجريت بهدف المقارنة بين عينة مصرية (ن = ١٠٠) وعينة يابانية (ن = ٨٣) من طلاب الجامعة في العوامل الخمسة للشخصية باستخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المختصرة) NEO-FFI كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية ثقافية في كل من العصابية والإتقان، أن المصريين أكثر عصابية واليابانيين أكثر إتقاناً. كما كشفت النتائج أيضاً عن فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العصابية فقط في الثقافتين حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور.

أما دراسة دي فرويت، ودي بوللي، وماكري، وتيراسيانو، وكوستا (De Fruyt, De Bolle, McCrae Terracciano, & Costa, 2009) التي أجريت بهدف المقارنة بين ثلاث ثقافات مختلفة على عينة بلجيكية (ن = ٢٦٥) وعينة أمريكية (ن = ١١٦) وأخرى هنغارية (ن = ٣٢٠) في العوامل الخمسة للشخصية باستخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المطولة) NEO-PI-R كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية ثقافية في كل من العصابية والانبساط والمرغوبية الاجتماعية.

وفي دراسة عبدالمجيد، فرج (٢٠١٠) التي أجريت على عينة قوامها (٢٠٠) ذكورا، و(٢٠٠) من الإناث من طلاب جامعة القاهرة في مصر، وطبق على أفرادها قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) S-NEO-FFI كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العصابية حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور.

أما دراسة ليبيا (Lippa, 2010) التي أجريت لخليل جَميعي لعدد ٣٤ دراسة عبر ثقافية للتعرف على الفروق بين الجنسية في العوامل الخمسة للشخصية باستخدام قائمة العوامل

الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المطولة) NEO-PI-R كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في كل من العصابية والمرغوبة الاجتماعية حيث حصلت الإناث على أعلى المتوسطات.

وأظهرت دراسة كيسون (Chausson, 2010) التي أجريت على عينة قوامها 29197 فردا تراوحت أعمارهم بين 16-65 عاما بواسطة أحد مواقع التواصل الاجتماعي التقاني (الفيس بوك) وباستخدام قائمة جولديبرج لعوامل الشخصية الخمسة IPIP. فروق دالة إحصائية بين الجنسين في كل من العصابية والمرغوبة الاجتماعية حيث حصلت الإناث على أعلى المتوسطات.

وفي دراسة "الضفيري" (2011) التي أجريت على عينة قوامها (211) من الذكور، و(189) من الإناث من الموظفين القياديين في القطاعين الحكومي والأهلي في الكويت، وطبق على أفراد العينة مقياس الإتيقان المتفرع من قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) C-NEO-PI-R. كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الإتيقان. أما دراسة عبد الرحمن (2011) التي أجريت على عينة قوامها (214) من الذكور، و(247) من الإناث من طلاب جامعة الكويت، وطبق على أفرادها قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) S-NEO-FFI كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العصابية والمرغوبة الاجتماعية حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور. وكشفت نتائج دراسة شقفة (2011) التي طبقت قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) S-NEO-FFI على عينة قوامها (400) من طلاب جامعات فلسطينية في غزة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين، حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في الانفتاح، والمرغوبة الاجتماعية، والإتيقان.

وفي دراسة عبد الرحمن (2011) التي أجريت على عينة من المسنين قوامها (102) من الذكور، و(86) من الإناث في الكويت، وطبق على أفرادها قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) NEO-FFI-S كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العصابية حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور.

وكذلك بينت نتائج دراسة الشرع (2012) التي طبقت قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) S-NEO-FFI على عينة قوامها (250) من طلاب جامعة مؤته في الأردن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة للشخصية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بوجه عام تبين من خلال استقراءنا للدراسات السابقة ما يلي:

- ١- يبدو واضحاً من خلال الدراسات عبر الثقافية التي اهتمت بقياس نموذج العوامل الخمسة للشخصية باستخدام منهج الاستخبارات، وبالتحديد قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) NEO-PI-R و(الصورة المختصرة) NEO-FFI-S، وبالتالي لا تزال هناك ندرة في الدراسات التي أجريت فيما يتعلق بقياس نموذج العوامل الخمسة للشخصية باستخدام قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) لدى عينات كويتية ومصرية لاسيما من طلاب الجامعة.
- ٢- استخدمت الدراسات العربية السابقة قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المختصرة) ولم يتوصل الباحث إلى أي دراسة عربية منشورة استخدمت قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) للمقارنات عبر الثقافية وبين الجنسين.
- ٣- نتائج الدراسات السابقة أشارت إلى وجود فروق بين بعض الثقافات (الأمريكان، والأوروبيون، والأفريقيون، والآسيويون) في العوامل الخمسة؛ ومنها: الانفتاح، والعصابية، والمرغوبية الاجتماعية، والانبساط.
- ٤- ظهر في بعض الدراسات العربية وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور أكثر إتقاناً ومرغوبية اجتماعية، وأقل عصابية)، في حين ظهر في بعض الدراسات الأجنبية وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعض العوامل الخمسة؛ حيث كان الذكور أكثر انبساطاً، وانفتاحاً، وأقل عصابية ومرغوبية اجتماعية من الإناث.
- ٥- لا يزال موضوع التفاعل بين متغيري النوع والثقافة في نموذج العوامل الخمسة حديثاً نسبياً، خاصة في البلدان العربية، وفي حاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق عرضه في الجزء السابق، فإن الحاجة قائمة لإجراء مزيد من الدراسات الثقافية المقارنة باستخدام قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) NEO-PI-R في صورتها العربية كونها الأداة الأكثر استخداماً وصلاحيه عالمياً-التي يمكن أن تساهم في تعرف أثر التفاعل بين الثقافة والنوع في العوامل الخمسة للشخصية فضلاً عن الفروق بين ثقافتين (الكويت-مصر) وبين الجنسين (ذكور-إناث). في العوامل الخمسة للشخصية وذلك على عينات من طلاب الجامعة.

فروض الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة من دور للثقافة والنوع في نموذج العوامل الخمسة للشخصية، اختبر الباحثان صحة الفرضيات الآتية:
- ١- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الثقافة والنوع في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.
 - ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين الكويتيين والمصريين في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.
 - ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في نموذج العوامل الخمسة للشخصية بالنسبة للعينة الكويتية والمصرية.

أهداف الدراسة:

- يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة على النحو التالي:
- ١- بيان طبيعة التفاعل بين الثقافة والنوع في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.
 - ٢- التعرف على دور الثقافة (الكويت-مصر) في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.
 - ٣- الكشف عن طبيعة دور النوع (ذكور-إناث) في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، حيث إنها تسعى إلى التعرف على دور كل من الثقافة (الكويت-مصر) والنوع (ذكور-إناث) وأثر التفاعل بين الثقافة والنوع في نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة في دولة الكويت وجمهورية مصر العربية، وبالتالي فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أم التطبيقية:

- تلخص الأهمية النظرية للدراسة في تجسير الفجوة في الدراسات السابقة بطرحها لمقياس جديد-قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المطولة) NEO-PI-R بصورتها العربية -لم يشع استخدامها في التراث النفسي العربي، فضلاً عن التعرف على الفروق عبر الثقافية (الكويت-مصر) وبين النوعين (ذكور-إناث) وأثر التفاعل بينهما في نموذج العوامل الخمسة للشخصية، وما يأمله الباحثان هو أن تساهم هذه الدراسة في سد تلك الفجوة في المكتبة العربية.

- أما عن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتنحصر حول توفير معايير كويتية ومصرية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة) لأغراض تطبيقية تتعلق بالمجالات

الإكلينيكية، والبحثية، والمهنية، حيث إن أحد الطرق لذلك هو استخدام قوائم كفاءات مستمدة من أطر نظرية.

محددات الدراسة:

- ١- المجال المكاني: دولة الكويت وجمهورية مصر العربية.
- ٢- المجال البشري: عينات من طلاب جامعة الكويت في دولة الكويت ومن طلاب جامعة طنطا في جمهورية مصر العربية.
- ٣- المجال الزمني: السنة الدراسية (٢٠١١/٢٠١٢م).
- ٤- المجال القياسي: قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة العربية المطولة) - NEO-PI-R.

مصطلحات الدراسة:

نموذج العوامل الخمسة **The Five Factors Model**: يعد نموذج العوامل الخمسة للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، وهذا النموذج الهرمي يتكون من خمسة عوامل رئيسية: هي:

(١) **العصابية Neuroticism**: يعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية؛ فهم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، وأقل عرضه للأحزان وعدم الأمان. وحدد كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في: القلق، وغضب العداوة، والاكتئاب، والوعي بالذات، والاندفاع، والقابلية للتأثر بالضغوط. والتعريف الإجرائي لعامل العصابية فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس العصابية والمكون من (٤٨ بنداً × ٥ بدائل للإجابة) موزعة على ستة مقاييس فرعية (بواقع ٨ بنود لكل مقياس) هي: القلق، وغضب العداوة، والاكتئاب، والوعي بالذات، والاندفاع، والقابلية للتأثر بالضغوط.

(٢) **الانبساط Extraversion**: يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين، ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء، والتحفظ. وحدد كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في المودة، والاجتماعية،

والحزم، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية.

والتعريف الإجرائي لعامل الانبساط فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الانبساط والمكون من (٤٨ بندا \times ٥ بدائل للإجابة) موزعة على ستة مقاييس فرعية (بواقع ٨ بنود لكل مقياس) هي المودة، والاجتماعية، والحزم، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية.

(٣) **الانفتاح Openness**: يعكس هذا العامل الاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأتهم عمليون في الطبيعة . وحدد كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في: الخيال، والحس الجمالي، والشاعر، والأنشطة، والأفكار، والقيم، والتعريف الإجرائي لعامل الانفتاح فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الانفتاح والمكون من (٤٨ بندا \times ٥ بدائل للإجابة) موزعة على ستة مقاييس فرعية (بواقع ٨ بنود لكل مقياس) هي الخيال، والحس الجمالي، والشاعر، والأنشطة، والأفكار، والقيم.

(٤) **المرغوبة الاجتماعية Agreeableness**: يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة، ويتميزون بالود، والتعاون، والإيثارة، والتعاطف، والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون. وحدد كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) السمات المميزة للمرغوبة الاجتماعية في: الثقة، والاستقامة، والإيثارة، والإذعان، والتواضع، والمرونة، أو اعتدال في الرأي. والتعريف الإجرائي لعامل المرغوبة الاجتماعية فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس المرغوبة الاجتماعية والمكون من (٤٨ بندا \times ٥ بدائل للإجابة) موزعة على ستة مقاييس فرعية (بواقع ٨ بنود لكل مقياس) هي الثقة، والاستقامة، والإيثارة، والإذعان، والتواضع، والمرونة.

(٥) **الإتقان Conscientiousness**: يعكس هذا العامل المثابرة، والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم، ويؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائه للمهام المختلفة. وحدد "كوستا وماكري" (Costa & McCrae, 1992) السمات المميزة للأفراد ذوي الإتقان في الكفاءة، والتنظيم، والالتزام بالواجبات، والنضال في سبيل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والثبات أو الروية، والتعريف الإجرائي لعامل الإتقان فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها

المفحوص في مقياس الإلتقان والمكون من (٤٨ بنداً $5 \times$ بدائل للإجابة) موزعة على ستة مقاييس فرعية هي الكفاءة، والتنظيم، والالتزام بالواجبات، والنضال في سبيل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتأني بواقع (٨ بنود) لكل مقياس فرعي.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية طبقية من مجموعتين: الأولى (٢١٠٩) من الكويتيين بواقع (٩٠٠) من الذكور و(١٢٠٩) من الإناث من طلاب جامعة الكويت المقيدين بمقرر مدخل في علم النفس: حيث كان متوسط أعمارهم يساوي ٢٠,٤٧، بانحراف معياري وقدره ١,١٤، والثانية (١٨٠٦) من المصريين بواقع (٨٨٨) من الذكور و (٩١٨) من الإناث من طلاب كلية الآداب بجامعة طنطا المقيدين بمقرر مدخل في علم النفس. حيث كان متوسط أعمارهم يساوي ١٩,٨٧ بانحراف معياري ١,٣٣. بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١٥,١٩، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط عمر العينة الكويتية والعينة المصرية. إلا أن هذه الفروق في العمر لا تؤثر في نتائج الدراسة نظراً لأن كلا المجموعتين تنتميان للفئة العمرية نفسها.

أداة الدراسة:

قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة المعدلة) NEO-PI-R

من تأليف كوستا، وماكري (Costa & McCrae, 1992) وتعريب ماكري (McCrae & Terraciano, 2005) وتتكون من ٢٤٠ بنداً $5 \times$ اختيارات واستغرقت فترة التطبيق ما بين ٦٠ إلى ٧٠ دقيقة تقريباً، ويطلب من المفحوص الإجابة على كل مفردة باختيار الدرجة المناسبة له على متصل يمتد من ١ إلى ٥. وذلك بصحيفة إجابة منفصلة، حيث تعني الدرجة (١) "معارض بشدة" الدرجة (٢) "معارض" و(٣) "غير متأكد"، و(٤) "موافق" وأخيراً الدرجة (٥) "غير متأكد" وتعني "موافق بشدة" على العبارة. تقيس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المطولة المعدلة) خمسة عوامل للشخصية للراشدين الأسوياء العصائية، والانبساط، والانفتاح، والمرغوبية الاجتماعية، والإلتقان (الأنصاري ٢٠١٢ ص ص: ٥٢١-٥٣٨).

صدق وثبات الأداة:

حسب الصدق التقاربي والاختلافي، وذلك من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الخمسة المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة المعدلة) والمقاييس الأربعة المتفرعة من استخبار "آيزنك" للشخصية Eysenck Personality Questionnaire (انظر جدول ٣) وذلك على عينة كويتية قوامها (١٣٢) من طلاب جامعة الكويت وأخرى مصرية قوامها (١٠٦) من طلاب جامعة طنطا في جمهورية مصر العربية.

المجدول رقم (٣)

معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المطولة المعدلة) واستخبار آيزنك للشخصية

المقاييس	العصابية NEO	الانبساط NEO	الانفتاح NEO	المرغوبة NEO	الإتقان NEO	العصابية EPQ	الانبساط EPQ	الذهانية EPQ	الكذب EPQ
العصابية NEO						٠,٧٧	٠,٣٩-	٠,٢١	٠,١٥-
الانبساط NEO	٠,١٤-					٠,٣١-	٠,٦٥	٠,٠٩-	٠,٠٥
الانفتاح NEO	٠,١٠	٠,٢٤				٠,٠٥	٠,٢٥	٠,٠٧	٠,٠٩
المرغوبة NEO	٠,١٨	٠,٢٥	٠,٢٥			٠,٢٧-	٠,١٢	٠,٣٢-	٠,٣٩
الإتقان NEO	٠,٠٥	٠,٣٩	٠,٢٨	٠,٢٥		٠,٢٤-	٠,٢٥	٠,٢٠-	٠,٣١
العصابية EPQ	٠,٧٠	٠,٢٤-	٠,١٠-	٠,٢٦-	٠,٤٣-		٠,٣٦-	٠,٣١	٠,٢١-
الانبساط EPQ	٠,٣٢-	٠,٧٢	٠,١٣	٠,٠٨	٠,١٧	٠,٣١-		٠,١٤	٠,١٠
الذهانية EPQ	٠,٢٧	٠,٠١	٠,٠٦-	٠,٣٣	٠,٢٨-	٠,٣٢	٠,٠٦-		٠,٢٨-
الكذب EPQ	٠,٢٢-	٠,١٢-	٠,٠٨-	٠,٢٩	٠,١٧	٠,٢٧	٠,٠٨-	٠,٤١-	

المصفوفة أعلى القطر تشير إلى العينة المصرية

(ن=٦٠٦). المصفوفة أدنى القطر تشير إلى العينة الكويتية (ن=٦٢٢)

القيمة من ٠,٨ فأكثر جوهرية عند مستوى ٠,١، القيمة من ٠,١٢ فأكثر جوهرية عند مستوى ٠,٠١.

إن الجانب الذي يهمنا في الجدول رقم (٣) أن مقياس العصابية المتفرع من قائمة العوامل الخمسة يرتبط أعلى ارتباطاً جوهرياً موجب مع مقياس العصابية المتفرع من استخبار "آيزنك" للشخصية، مما يعد مؤشراً على صدق اتفافي مرتفع لمقياس العصابية، وتكرر النتيجة ذاتها مع مقياس الانبساط المتفرع من قائمة العوامل الخمسة ومقياس الانبساط المتفرع من قائمة "آيزنك" للشخصية مما يشير إلى صدق تقاربي مرتفع لمقياس الانبساط

المتفرع من قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى العينة الكويتية والمصرية. وبوجه عام فإن غالبية الارتباطات الجوهرية الإيجابية والسالبة متوقعة إلى حد بعيد تؤكد بأن المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة واستخبار "آيزنك" للشخصية مستقلة ومتداخلة أي مرتبطة وخاصة فيما يتعلق بمقياس العصابية والانبساط.

واعتمدنا في حساب ثبات القائمة على طريقة معامل ألفا كرو نباخ بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للقائمة. وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة؛ ولذلك يعطي معامل "ألفا" درجة "انساق ما بين البنود". وذلك على عينة كويتية قوامها (1932) فردا من طلاب جامعة الكويت وأخرى مصرية قوامها (1801) فردا من طلاب جامعة طنطا كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

معاملات الثبات الخاصة بالمقاييس المتفرعة عن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المطولة المعدلة)

الإنتقان NEO		المرغوبية NEO		الانفتاح NEO		الانبساط NEO		العصابية NE		طرق حساب الثبات
مصر	الكويت	مصر	الكويت	مصر	الكويت	مصر	الكويت	مصر	الكويت	
٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٣	معامل ألفا

وتنشر نتائج الجدول رقم (٤) إلى اتساق داخلي مرتفع لجميع المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة. ويمكن أن يفسر أي معامل ثبات بشكل مباشر على ضوء النسبة المئوية لتباين الدرجة التي تعزى إلى المصادر المختلفة. ومن ثم فإن معامل ثبات: ٠,٨٥ يعني أن ٨٥٪ من التباين في درجات القائمة أو الاختبار يعتمد على التباين الحقيقي في الصفة المراد قياسها. وأن ١٥٪ يعتمد على تباين الخطأ. وبوجه عام يعد عامل الثبات الذي يساوي أو يزيد على ٠,٧٠ مقبولا في مقاييس الشخصية. (عبد الخالق، ١٩٩٦: ٥٠-٥١) وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة تعتبر مقبولة لدى العينة الكويتية والمصرية لأنها تزيد عن ٠,٧٠.

إجراءات التطبيق:

وضعت بنود قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة المعدلة) NEO-PI-R في استمارة واحدة، وتم تطبيقها تطبيقا جماعيا؛ حيث ضمت كل جلسة تطبيق حوالي (٣٥) طالبا وطالبة. وجرى التطبيق في فصول الدراسة، وفي وقت المحاضرة، وبعد

الانتهاء من عملية التطبيق، جرى مراجعة الاستمارات المجمعة، واستبعدت التي كان بها نقص في الإجابة.

التحليل الإحصائي:

بوساطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لأفراد كل مجموعة، وتم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة أثر التفاعل بين النوع والثقافة في العوامل الخمسة للشخصية، فضلاً عن استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للمقارنة بين متوسطات الكويتيين والمصريين وبين متوسطات الذكور والإناث في العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المطولة المعدلة).

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على: "هل يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الثقافة والنوع في نموذج العوامل الخمسة للشخصية؟" لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول رقم (5) بين خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي.

الجدول رقم (5)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر الثقافة والنوع والتفاعل بينهما في العوامل الخمسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العصابية	الثقافة (أ)	٤٧٢٣٦,٢٧	١	٩٦٨٠,٠٢	٢٢٩,٣٥	٠,٠٠١
	النوع (ب)	٩٦٨٠,٠٢	١	٩٦٨٠,٠٢	٤٩,٠٥	٠,٠٠١
	(أ) × (ب)	١٤٩٤,٢٨	١	١٤٩٤,٢٨	٧,٥٧	٠,٠١
	الخطأ	٧٧١٨٦٢,١٠	٣٩١١	١٩٧,٣٦		
الانبساط	الثقافة (أ)	٢١٩٦٩,٤٧	١	٢١٩٦٩,٤٧	١٣٣,٨٧	٠,٠٠١
	النوع (ب)	١٦٤٣,٤٣	١	١٦٤٣,٤٣	١٠,٠١	٠,٠٢
	(أ) × (ب)	٢٧٠١,٧٤	١	٢٧٠١,٧٤	١٦,٤٦	٠,٠٠١
	الخطأ	٦٤١٨٤٦,٩٢	٣٩١١	١٦٤,١١		
الانفتاح	الثقافة (أ)	١٢٠,٩٩	١	١٢٠,٩٩	١,٢٧	غير دالة
	النوع (ب)	٧١٤,٢٠	١	٧١٤,٢٠	٨,٠٩	٠,٠٢
	(أ) × (ب)	٢٥٦,١٠	١	٢٥٦,١٠	٢,٩٠	غير دالة
	الخطأ	٣٤٥٣٤٩,٤٣	٣٩١١	٨٨,٣٠		

تابع الجدول رقم (5)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المرغوبة الاجتماعية	الثقافة (أ)	٣٠٩٩٩,٤٥	١	٣٠٩٩٩,٤٥	١٧١,٣٥	٠,٠٠١
	النوع (ب)	٤٣٢٤,٣٢	١	٤٣٢٤,٣٢	٢٣,٩٠	٠,٠٠١
	(أ) × (ب)	٢٨٦٠,٢١	١	٢٨٦٠,٢١	١٥,٨١	٠,٠٠١
	الخطأ	٧٠٧٥٦٠,٤٢	٣٩١١	١٨٠,٩٢		
الإتقان	الثقافة (أ)	١٣٣٠,١٧	١	١٣٣٠,١٧	٤,٦٩	٠,٠٥
	النوع (ب)	٢٣٢٧,٤٣	١	٢٣٢٧,٤٣	٨,٢٠	٠,٠٢
	(أ) × (ب)	٢١٧,٢٣	١	٢١٧,٢٣	٠,٧٧	غير دالة
	الخطأ	١١٠٩٨٢٣,٥٦	٣٩١١	٢٨٣,٧٧		

يمكن أن نستنتج من الجدول رقم (5) وجود تأثير جوهري للتفاعل بين الثقافة والنوع في العصابية والانبساط والمرغوبة الاجتماعية، ما يعني أن تأثير الثقافة (كويتي-مصري) في متغيرات الدراسة (العصابية والانبساط والمرغوبة الاجتماعية) يختلف باختلاف النوع (ذكور-إناث). كما أن تأثير النوع يختلف باختلاف الثقافة. في حين لم تكشف النتائج عن تأثير جوهري للتفاعل بين الثقافة والنوع في الانفتاح والإتقان، ما يعني أن تأثير الثقافة (كويتي-مصري) في متغيرات الدراسة (الانفتاح والإتقان) لا يختلف باختلاف النوع (ذكور-إناث). كما أن تأثير النوع لا يختلف باختلاف الثقافة.

وينبغي أن ندرك أن موضوع الفروق بين الثقافات، وبين الجنسين في العوامل الخمسة للشخصية أمر لا يمكن إنكاره سواء أكانت هذه الفروق تحدها عوامل بيولوجية، أو وراثية، أو بيئية، ويهمنا في هذه الدراسة على وجه الخصوص رصد هذه الفروق. وبناءً على نتائج هذه الدراسة فإن متغير الثقافة (كويتي-مصري) والنوع (ذكور-إناث)، لهما وزناً كبيراً في التنبؤ في كل من العصابية والانبساط والمرغوبة الاجتماعية، كما هو جلي في اختلاف استجابات المجموعات المختلفة على بنود الصورة المطولة المعدلة من قائمة العوامل الخمسة للشخصية. أما عن أسباب هذه الفروق فليس من أهداف هذه الدراسة بحثها، وهي تحتاج إلى دراسة مستقلة. وبذلك ننهي من مناقشة أهم ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على: "هل توجد فروق دالة إحصائية بين الكويتيين والمصريين في العوامل الخمسة للشخصية"

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لمعرفة طبيعة الفروق بين المجموعتين (الكويتيين والمصريين) في نموذج العوامل الخمسة للشخصية. والجدول رقم (٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" المحسوبة.

الجدول رقم (٦)
المتوسطات والانحرافات وقيمة "ت" للفروق بين متوسطات الكويتيين والمصريين في العوامل الخمسة للشخصية

المتغير	الثقافة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت، المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مربع أيتا
العصابية	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٣٣,٥١	١٣,٨٨	٨,٩١	٠,٠٠١	٠,٠٦٩
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٣٩,٢٧	١٣,٤٢			
	الكويت	إناث	١٢٠٩	١٣٥,٤٣	١٤,٣٤	١٣,١١	٠,٠٠١	٠,٠٨١
	مصر	إناث	٩١٨	١٤٣,٦٨	١٤,٤١			
الانبساط	كويتيون		٢١٠٩	١٣٤,٦١	١٤,١٧	١٥,٢٢	٠,٠٠١	٠,٠٥٦
	مصريون		١٨٠٦	١٤١,٥١	١٤,١١			
الانفتاح	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٥٤,٧٥	١٤,٧٥	٥,٠٧	٠,٠٠١	٠,٠٤٣
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٥٧,٨٥	١٠,٨٦			
	الكويت	إناث	١٢٠٩	١٥١,٧٧	١٣,٤٣	١١,٨٣	٠,٠٠١	٠,٠٣٩
	مصر	إناث	٩١٨	١٥٨,٢٢	١١,٧٥			
المرغوبة الاجتماعية	كويتيون		٢١٠٩	١٥٣,٠٤	١٤,٠٣	١٢,٣٣	٠,٠٠١	٠,٠٣٦
	مصريون		١٨٠٦	١٥٨,٠٤	١١,٣٢			
الإعجاب	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٤٢,٨٩	٩,٥٨	٢,٠١	٠,٠٠٥	٠,٠٠٣
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٤٣,٧٦	٨,٧٩			
	الكويت	إناث	١٢٠٩	١٤٤,٢٧	٩,٧٧	٠,٣٩	غير دالة	٠,٠٠١
	مصر	إناث	٩١٨	١٤٤,١١	٩,٢٨			
المرغوبة الاجتماعية	كويتيون		٢١٠٩	١٤٣,٦٨	٩,٧١	٠,٨٦	غير دالة	٠,٠٠٠
	مصريون		١٨٠٦	١٤٣,٩٤	٩,٠٤			
الإعجاب	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٥٢,٤٠	١٤,٤٣	٦,١٤	٠,٠٠١	٠,٠٠٣
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٥٦,٣٥	١٢,٧٢			
	الكويت	إناث	١٢٠٩	١٥٢,٨٠	١٣,٩٥	١٢,٨٩	٠,٠٠١	٠,٠٥١
	مصر	إناث	٩١٨	١٦٠,٢٠	١٢,٤٣			
الإعجاب	كويتيون		٢١٠٩	١٥٢,٦٣	١٤,١٦	١٣,٢١	٠,٠٠١	٠,٠٤٢
	مصريون		١٨٠٦	١٥٨,٣١	١٢,٧٢			
الإعجاب	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٦١,١٦	١٨,٣٠	٠,٨٤	غير دالة	٠,٠٠٢
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٦١,٨٦	١٧,١٦			
	الكويت	إناث	١٢٠٩	١٥٩,١٣	١٥,٤٨	٢,٣٢	٠,٠٠٢	٠,٠٠٤
	مصر	إناث	٩١٨	١٦٠,٧٧	١٦,٧٧			
الإعجاب	كويتيون		٢١٠٩	١٥٩,٩٩	١٦,٧٧	٢,٤٣	٠,٠٠١	٠,٠٠٢
	مصريون		١٨٠٦	١٦١,٣١	١٦,٩٧			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم "ت" المحسوبة للعوامل الخمسة (الكويتيون×المصريون) قد تراوحت بين (٠.٨٦ - ١.٥٢). وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية، كانت الفروق دالة (حجم التأثير منخفض تراوح بين ٠.٠٣ و ٠.٠٥٦) في العصابية، والمرغوبية الاجتماعية، والانبساط، والإتقان. وبين الكويتيين والمصريين للعينة الكلية لمصلحة المصريين بمعنى أن المصريين أكثر من الكويتيين في العصابية والمرغوبية الاجتماعية والانبساط والإتقان بوجه عام، في حين لم تكشف النتائج عن فروق جوهريّة بين الكويتيين والمصريين في الانفتاح للعينة الكلية. كما أظهرت النتائج أن الذكور المصريين أكثر عصابية وانبساطاً وانفتاحاً على الخبرات، ومرغوبية اجتماعية من الذكور الكويتيين، فضلاً عن تفوق الإناث المصريين على الإناث الكويتيات في كل من العصابية والانبساط والمرغوبية الاجتماعية والإتقان. ومن هنا تحققت الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائية بين الكويتيين والمصريين في العوامل الخمسة للشخصية. فقد أظهرت النتائج أن المصريين أكثر عصابية وانبساطاً ومرغوبية اجتماعية وإتقاناً من الكويتيين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية (بهنساوي، ٢٠٠٧؛ Herebickova, et al., 2002; De Fruyt et al., 2009; Alcalay et al., 2007) التي كشفت عن وجود فروق ثقافية في كل من الإتقان والعصابية. في حين تتعارض نتائج الدراسة مع الدراسات التالية (بهنساوي، ٢٠٠٧، يونس و خليل ٢٠٠٧؛ Herebickova, et al., 2002; De Fruyt et al., 2009; McCrae et al., 2005; Alcalay et al., 2007) التي لم تكشف عن وجود فروق ثقافية في كل من العصابية والانبساط والمرغوبية الاجتماعية والإتقان. ولا يزال الباحثان مهتمان في إعادة استخراج العوامل الخمسة عبر الثقافات أكثر من الاهتمام بقياس الفروق الثقافية في متوسطات تلك العوامل. بوجه عام لاتزال دراسة "ماكري، وتيرا سيانو" (McCrae & Terraciano, 2005) التي استخدمت قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصورة المطولة المعدلة) تؤكد تشابه البناء العاملي لنموذج العوامل الخمسة في عدد (٥١) ثقافة مختلفة حول العالم بغض النظر عن ترتيب تلك العوامل. ومع ذلك لاتزال الصورة المختصرة NEO-FFI-S. من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الأكثر استخداماً عربياً على الرغم ضعف مؤشراتها القياسية (الأنصاري ١٩٩٧، ٢٠١٢) وهذا ما يدعم مقولة أن بعض الأسباب المنهجية تقف خلف عدم الخروج بالعوامل الخمسة في بعض الثقافات، أو عدم وجود فروق بين الثقافات في متوسطات تلك العوامل.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على: "هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية الخمسة بالنسبة للعينة الكويتية والمصرية".
تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لمعرفة طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة للشخصية. والجدول رقم (٧) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" المحسوبة.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات والانحرافات وقيمة "ت" للفروق بين متوسطات الذكور والإناث من الكويتيين والمصريين في العوامل الخمسة للشخصية

المتغير	الثقافة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مربع أيتا
المصائبية	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٣٣,٥١	١٣,٨٨	٣,١١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٥
		إناث	١٢٠٩	١٣٥,٤٣	١٤,٣٤			
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٣٩,٢٧	١٣,٤٢			
		إناث	٩١٨	١٤٣,٦٨	١٤,٤١			
	ذكور	١٧٨٨	١٣٦,٣٧	١٣,٩٥	٥,٦٨	٠,٠٠١	٠,٠٠٨	
	إناث	٢١٢٧	١٣٨,٩٩	١٤,٩٤				
الانبساط	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٥٤,٧٥	١٤,٧٥	٤,٧٨	٠,٠٠١	٠,٠١١
		إناث	١٢٠٩	١٥١,٧٧	١٣,٤٣			
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٥٧,٨٥	١٠,٨٦			
		إناث	٩١٨	١٥٨,٢٢	١١,٧٥			
	ذكور	١٧٨٨	١٥٦,٣٠	١٣,٠٦	٤,١٥	٠,٠٠١	٠,٠٠٤	
	إناث	٢١٢٧	١٥٤,٥٦	١٣,٠٧				
الانفتاح	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٤٢,٨٩	٩,٥٨	٣,٢٤	٠,٠٠١	٠,٠٠٥
		إناث	١٢٠٩	١٤٤,٢٧	٩,٧٧			
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٤٣,٧٦	٨,٧٩			
		إناث	٩١٨	١٤٤,١١	٩,٢٨			
	ذكور	١٧٨٨	١٤٣,٣٢	٩,٢٠	٣,٠٥	٠,٠٠١	٠,٠٠٢	
	إناث	٢١٢٧	١٤٤,٢٠	٩,٥٦				
البرغوبية الاجتماعية	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٥٢,٤٠	١٤,٤٣	٠,٦٣	غير دالة	٠,٠٠٠
		إناث	١٢٠٩	١٥٢,٨٠	١٣,٩٥			
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٥٦,٣٥	١٢,٧٢			
		إناث	٩١٨	١٦٠,٢٠	١٢,٤٣			
	ذكور	١٧٨٨	١٥٤,٣٧	١٣,٧٥	٣,٦٨	٠,٠٠١	٠,٠٠٣	
	إناث	٢١٢٧	١٥٥,٥٦	١٣,٨١				

تابع الجدول رقم (٧)

المتغير	الثقافة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مربع أيتا
الإنتقان	الكويت	ذكور	٩٠٠	١٦١,١٦	١٨,٣٠	٢,٦٩	٠,٠٢	٠,٠٠٤
		إناث	١٢٠٩	١٥٩,١٣	١٥,٤٨			
	مصر	ذكور	٨٨٨	١٦١,٨٦	١٧,١٦	١,٣٥	غير دالة	٠,٠٠١
		إناث	٩١٨	١٦٠,٧٧	١٦,٧٧			
		ذكور	١٧٨٨	١٦١,٥١	١٧,٧٤	٣,٠٥	٠,٠٢	٠,٠٠٢
		إناث	٢١٢٧	١٥٩,٨٤	١٦,٠٧			

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيم «ت» المحسوبة للعوامل الخمسة بين الذكور والإناث للعينه الكلية قد تراوحت بين (٣,٠٥-٥,٦٨). وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية. كانت الفروق دالة (حجم التأثير منخفض تراوح بين ٠,٠٠٢ و ٠,٠٠٨) في العوامل الخمسة للشخصية: حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في العصابية والانفتاح والمرغوبة الاجتماعية. في حين حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في كل من الانبساط والإتقان. كما أظهرت النتائج أن الذكور الكويتيين والمصريين أقل عصابية من الإناث. كما أن الذكور الكويتيين أكثر انبساطا وإتقانا من الإناث الكويتيات. في حين أن الإناث الكويتيات أكثر انفتاحا على الخبرات من الذكور الكويتيين. كما برهنت النتائج أن الإناث المصريات أكثر مرغوبه اجتماعية من الذكور المصريين. وبوجه عام تحقق الفرض الثالث الذي بنص على وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية الخمسة. حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في العصابية والانفتاح والمرغوبة الاجتماعية وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (الأنصاري، ١٩٩٧، يونس، خليل، ٢٠٠٧، عبدالمجيد، فرج، ٢٠١٠؛ خميس، ٢٠١٢؛ عبدالرحمن، ٢٠١١، شقفة، ٢٠١١، Costa, Terraciano & McCrae, ٢٠١١، 2001; Gulgoz, 2002; Lodhi, Deo, Belhekar, 2002; Herebickova et al., 2002; Nofile & Shaver, 2006; Lipa, 2010; Chausson, 2010; El-nabgha, Michael & Masakazu, 2019) في حين حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في كل من الانبساط والإتقان وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Lodhi, Deo Belhekar, 2002;) كما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات (كريم، ٢٠٠٨، Pidmont, et al., 2002) التي كشفت عن

فروق بين الجنسين؛ حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الانفتاح. ومن الصعب تفسير تفوق الذكور على الإناث في الإتقان خاصة وأن غالبية الدراسات برهنت على عدم وجود فروق بين الجنسين فضلاً عن الأسرة العربية الحديثة حث وتشجع الإناث تماماً مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل، وهذا هو المجال المقبول اجتماعياً الذي يسمح للمرأة العربية بالتفوق والامتياز ومنافسة الرجل. ويمكن تفسير المستوى المرتفع للعصابية عند الطالبات أكثر من الطلبة للأعباء الكثيرة الملقاة على كاهلهم في المنزل إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها النساء في البيئة العربية عموماً مقارنة بالرجال الذين يتمتعون بمساحة من الحرية أكبر يمكن أن تمكنهم من مواجهة الضغوط والتعامل معها بصورة أفضل. كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن معظم أفراد العينة من طلاب السنة الأولى في الجامعة يخبرون حياة جديدة وأصدقاء جدد وأسلوباً تعليمياً جديداً مما يولد لديهم خوفاً وقلقاً من عدم القدرة على التكيف مع هذه الحياة، مما يجعل الطالبات يشعرن بالقلق أكثر من الطلبة الذين يتكيفوا مع الحياة الجامعية الجديدة بصورة أفضل. أما فيما يتعلق بنتيجة أن الإناث الكويتيات أكثر انفتاحاً على الخبرات من الذكور الكويتيين ربما يعود إلى طبيعة المرأة التي تميل إلى دراسة الآداب خاصة اللغات وتفضيل الأنشطة الفنية أكثر من الرجل ولديها حس جمالي وتقبل المواقف غير المألوفة أكثر من الرجل بوجه عام، أما عن تفسير نتيجة تفوق الإناث المصريات عن الذكور في المرغوبة الاجتماعية ربما يعود إلى أن المرأة أكثر مرونة من الرجال في الأعمال التي تقدم بها خدمة اجتماعية مباشرة مثل العمل في المدارس، والمستشفيات، والجامعات، والبنوك، والمتاجر، وغيرها لأن طبيعة مثل هذه الأعمال تتطلب القابلية للتكيف والتعامل السريع مع المواقف الجديدة عكس الرجل الذي يميل إلى الجمود على نحو أكبر من المرأة في التأقلم مع المواقف غير المألوفة. بوجه عام يمكننا أن نستند إلى القول من أن قضية الفروق بين الجنسين واحدة من أكثر المشكلات المثيرة للجدل في العديد من البحوث النفسية، ويقوم جزء كبير من هذا الجدل على التمسك التقليدي بالأبعاد والتنميطات الجنسية الجامدة من ناحية، وعلى التحديات التي تواجهها هذه المعتقدات من ناحية أخرى. إضافة إلى عوامل أخرى من أهمها موقف المقارنة والعينة وطبيعة الإطار الثقافي لمجتمع الدراسة. ويحتاج الأمر إلى إجراء مزيد من الدراسات خاصة في إطار الثقافة الغربية والعربية، وباستخدام الصورة المطولة المعدلة من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لحسم هذه النتيجة.

التوصيات:

- يوصى الباحثان من خلال نتائج الدراسة الحالية بما يلي:
- 1- دراسة نموذج العوامل الخمسة للشخصية باستخدام قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة العربية المطولة) في الدراسات الثقافية المقارنة.
 - 2- الاهتمام بدراسة نموذج العوامل الخمسة للشخصية في جوانبه التطبيقية على عينات مختلفة مثل المرضى والفئات العمرية المختلفة.
 - 3- استخدام التحليل العاملي التوكيدي للمقارنات عبر الثقافية وبين الجنسين في نموذج العوامل الخمسة للشخصية وباستخدام قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة العربية المطولة).

المراجع:

- الأحمد. أمل وملحم. مازن (٢٠٠٩، ٢٥-٢٧ أكتوبر). الضغوط النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الخمسة للشخصية: مقارنة لدى عينة من طلبة جامعتي دمشق والفرات. بحث مقدم للمؤتمر العلمي النفسي التربوي. ٢٥-٢٧ أكتوبر، جامعة دمشق، كلية التربية، الجمهورية العربية السورية.
- الأنصاري، بدر (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، ٧(٢)، ٢٧٧-٣١٠.
- الأنصاري، بدر (٢٠١٢). مقدمة لدراسة الشخصية (ط٢). الكويت: ذات السلاسل.
- بهنساوي، أحمد (٢٠٠٧). العوامل الكبرى للشخصية لدى عينة من المصريين: دراسة سيكومترية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم علم النفس، جمهورية مصر العربية.
- خميس، خديجة عباس (٢٠١٢). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالسلوك الصحي والأعراض الجسمية لدى عينة من المسنين الكويتيين. أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، الكويت.
- الرويتع، عبد الله (٢٠٠٧). إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية. دراسات عربية في علم النفس، ٦(٢)، ١-٣٦.
- الشرع، حسين سالم (٢٠١٢). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(٢)، ٢٤٦-٢٦٩.
- شقفه، عطا أحمد (٢٠١١). الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، جمهورية مصر العربية.

- الشناوي، أمنية (٢٠٠٨). أساليب التأقلم والنوع وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين. *مجلة العلوم الاجتماعية*. ٣٦(٣) ٢٨٧-٣٠٥.
- الضفيري، محمد (٢٠١١). العلاقة بين الإتيقان وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من الموظفين القياديين في المجتمع الكويتي. أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، الكويت.
- عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦). قياس الشخصية. الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- عبد الخالق، أحمد والأنصاري، بدر (١٩٩٦). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: عرض نظري. *مجلة علم النفس*. ٣٨(٢). ٦ - ١٩.
- عبد الرحمن، عذاري جعفر (٢٠١١). عادات النوم والأرق وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى عينات من المراهقين والراشدين والسنين. أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، الكويت.
- عبد المجيد، منصور فرج، صفوت (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *دراسات نفسية*. ٢٠(٤). ٦٠٥-٦٤٤.
- كاظم، على (٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ٣(٢). ١٢ - ٤٠.
- كرميان، صلاح (٢٠٠٨). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في أستراليا. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الجامعة العربية المفتوحة، الدانمرك.
- الموافي، فؤاد وراضي، فوقية (٢٠٠٦). الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. ١٦(٥٣). ٢ - ٢٤.
- يونس، فيصل وخليل، إلهام (٢٠٠٧). نموذج العوامل الخمسة للشخصية: التحقق من الصدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري. *دراسات نفسية*. ١٧(٣). ٥٥٣-٥٨٣.
- Alcalay, L. Allik, J. Ault, L. Martinez, V. McCrae, R. & Schmitt, D. (2007). The geographic distribution of big five personality traits: patterns and profiles of human self-description across 56 Nations. (Electronic version). *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 38(2), 173 – 212.
- Benet-Martinez, V., & John, P. (1998). Los cinco grandes across cultures and ethnic groups: multitrait multimethod analyses of the big five in Spanish and English. *Journal of Personality and Social Psychology*, 75, 729-750.

- Chausson, O. (2010). *Assessing the impact of gender and personality on film preferences*. (Unpublished master's thesis). Cambridge University, Cambridge, England, United Kingdom.
- Costa, P., & McCrae, R. (1992). NEO-PI-R: Professional Manual. *Psychological Assessment Resources*.USA.
- Costa, P., & McCrae, R. (1995). Domains and facets: Hierarchical personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory. (Electronic version). *Journal of Personality Assessment*, 64 (1), 21-50.
- Costs, T., Terracciano, A., & McCrae, R. (2001). Gender differences in personality traits across cultures: Robust and surprising findings. *Journal of Personality and Social Psychology*, 81, 322-321.
- De Fruyt, F., De Bolle, M., McCrae, R., Terracciano, A., & Costa, T. (2009). Assessing the universal structure of personality in early adolescence: The NEO-PI-R and NEO_PI-3 in 24 cultures. *Assessment*, 16(30), 301-311.
- El-nabgha, M., Michael, U. & Masakazu, S. (2009). Big five personality factors: cross cultural comparison between Japanese and Egyptian students. *Japanaese Psychological Research*, 51(1), 135-141.
- Gülgöz, S. (2002). Five factor theory and NEO-PI-R in Turkey. In R. R. McCrae & J. Allik (Eds.), *The five-factor model of personality across cultures* (175-196). New York: Kluwer Academic / Plenum Publishers.
- Herebickova, M., Urbanek, T., Cermak, I. Szorta, P. Fickova, .E & Orlicka, L. (2002). The five factor inventory in czech, polish, and slovak contexts. In R. R. McCrae & J. Allik (Eds.), *The Five-Factor Model of personality across cultures* (53-78). New York: Kluwer Academic / Plenum Publishers.
- John, P., Donahue, M. & Kentle, L. (1991). *The Big Five Inventory: Versions 4a and 54*. Technical report, Institute of Personality and Social Research, University of California, Berkeley, CA.
- Lippa, A. (2010). Gender differences in personality and interests: when, where, and why?. *Social and Personality Psychology Compass*, 4(1), 1098–1110.
- Lodhi, P., Deo, S., & Belhekar, M. (2002). The five-factor model of personality: Measurement and correlates in the Indian context. In R. R. McCrae & J. Allik (Eds.), *The Five-Factor Model across cultures* (pp. 219-240). New York: Kluwer Academic Publishers.
- McCrae, R., & Terraciano, A. (2005). Personality profiles of culture: Aggregate personality traits. (Electronic version). *Journal of Personality and Social Psychology*, 89(3), 407 – 425.

- McCrae, R., Terracciano, A. & 78 Members of the Personality Profiles of Cultures Project (2005). Universal features of personality traits from the observer's perspective: Data from 50 cultures. *Journal of Personality and Social Psychology*, 88, 3, 547-561.
- Noftle, E., & Shaver, R. (2006). Attachment dimensions and the big five personality traits: associations and comparative ability to predict relationship quality. *Journal of Research in Personality*, 40, 179–208.
- Norman, T. (1967). *2800 Personality trait descriptors normative operating characteristics for a university population*. Ann Arbor: University of Michigan.
- Piedmont, L., Bain, E., McCrae, R., & Costa, T., Jr. (2002). The applicability of the Five-Factor Model in a sub-saharan culture: The NEO PI-R in Shona (pp. 155-174). In R. McCrae & J. Allik (Eds.), *The Five-Factor Model across cultures*. Dordrecht, the Netherlands: Kluwer Academic Publishers.